

المراكز الحضارية في العراق
ودورها التقريبي بين المذاهب الإسلاميّة

سماحة الشيخ آيت الله محمد واعظ زاده الخراساني
أمين العام للمجمع العالمي
للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة

إنّ أرض العراق ومدينة بغداد من أعرق مراكز الثقافة والعلوم الاجتماعية والإسلاميّة. وبعد فتح العراق - أرض السواد - على أيدي جند الإسلام تم تشييد مدينتي البصرة والكوفة المهمتين في جنوب العراق وغربه، بدافع الحفاظ على الثغور الإسلاميّة أمام خطر الإمبراطورية الفارسية آنذاك.

المواقع الجغرافية للبصرة والكوفة:

تقع البصرة على مدخل شط العرب، وتقع الكوفة على ساعد الفرات غرباً. وكانت المدينتان - في الأصل - معسكرين يضمّان القبائل العربية من قحطانيين يمانيين وعدنانيين حجازيين داخل شبه الجزيرة العربية، وكانتا موطنين لسكنى تلك القبائل. إنّ الموقع العسكري والاستراتيجي لكلا المدينتين وصلحهما - ولا سيما البصرة - للإعمار المدني، والقروي، الزراعي، ووجود المواصلات البرية والمائية من خلال ارتباطهما مع بقية مناطق العراق، كلّ ذلك على درجة عالية من الجودة. فالذي يبدو هو: أنّهما قد اختيرتا بدقة متناهية وبعد دراسة كافية.

